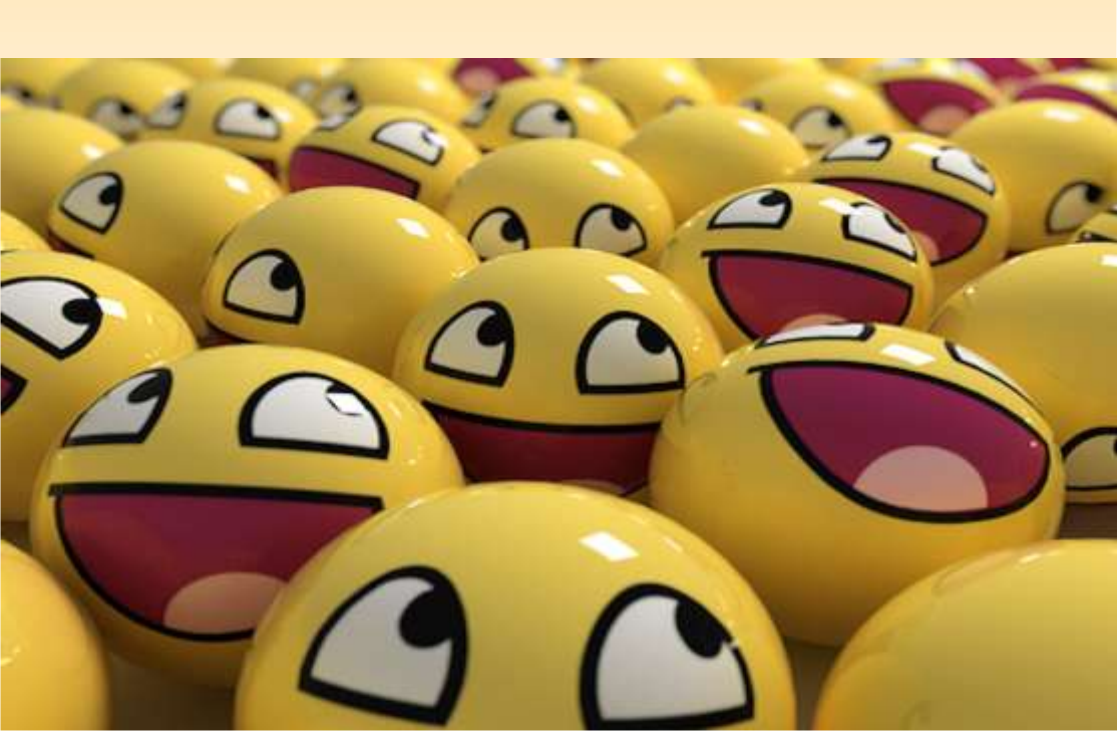
حري بكل شاب يبحث عن السعادة أن يقرأ هذا الكتيب

السعادة يا شباب

قصص واقعية لشباب يبحثون عن السعادة

جمع وترتيب :

أحمد عبد المتعال



حري بكل شاب يبحث عن السعادة أن يقرأ هذا الكتيب

السعادة يا شباب

قصص واقعية لشباب يبحثون عن السعادة

جمع وترتيب :

أحمد عبد المتعال

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بطاقة الفهرسة

اسم الكتاب : السعادة يا شباب

إعداد : أحمد عبد المتعال

الإصدار : الأول

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله أما بعد .

للشباب تصورات مختلفة في السعادة ، فمنهم من يظنها في مشاهدة الأفلام والمسلسلات والمباريات ، ومنهم من يظنها في الدخول على برامج التواصل الاجتماعي على النت مثل:الفيس بوك وغيره ، ومنهم من يظنها في مغازلة الفتيات ، ومنهم من يظنها في إقتناء سيارة فارهة أو ارتداء ملابس فاخرة ، ومنهم من يظنها في أن يكون من مشاهير الكرة أو الفن أو التمثيل أو الغناء ، ومنهم من يظنها في سهرة مع رفقاء السوء على الموبقات ، . . وكل هؤلاء ضلوا الطريق ، ولكن أين السعادة الحقيقية؟! في هذا الكتاب ستكون الإجابة على هذا السؤال إن شاء الله تعالى ، وبالله التوفيق .

الفقير إلى الله تعالى : أحمد عبد المتعال

٣٠ جمادي آخر ١٣٣٦ ، الموافق ١٩ إبريل ٢٠١٥

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

أحوال الشباب

يقول الشيخ إبراهيم الدويش : يحدثني أحد الشباب: أنه لم يركع لله ركعة ، ولم يشعر بلذة الصيام يوماً من الأيام ، وأنه لا يعرف عن رمضان سوى السهر والمعاكسات والنوم بالنهار ، ويهمس لي آخر عن أحواله وأحوال أصحابه وجلساتهم في الليل وما يدور فيه من الخنا والفساد والضياع .

وقال آخر: إنه يجلس الساعات ، بل الليالي ينتقل من قناة إلى قناة لقضاء الفراغ وقتل الوقت كما يقول عن نفسه: والحق أنني أبحث عن الشهوة وتلبية رغبات النفس ، فإذا انتهيت شعرت بندم وضيق وهَمٍ لا يعلمه إلا الله ، ولا أدري إلى متى سأظل على هذه الحال من قتل العمر وتضييع الأيام ، ويقول أيضًا: أضعت نفسي ورجولتي وإيماني ووظيفتي ، وباختصار: إنني أعيش بدوامة التعاسة والشقاء ، وإن كنت في الظاهر في سعادة وهناء إلى آخر ما قال ، قلت في نفسي: صدق الله يوم أن قال: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ﴾ [طه:١٢٤] .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

ويصارحني آخر ودمعته تسيل على خده فيقول: إنكم مسئولون عنا أمام الله- أي: الدعاة- ، أدركوا الشباب ، مخدرات ، أفلام ، معاكسات ، سهر ، وغناء ، ولواط ، وزنا ، ثم يجهش في البكاء ويضع وجهه بين يديه وهو يقول: لقد فكرت بالانتحار عدداً من المرات!

هذا قليل من كثير مما يدور في أوساط الشباب من الفساد والإفساد ، فضلاً عن سماع الغناء ، وتبادل الأشرطة ، والأفلام المدمرة ، وشرب الدخان ، ولعب الورق ، وتبادل أرقام الهواتف ، وسباب ، ولعان ، وغيبة ، ونميمة ، وكذب ، ناهيك عن ترك الصلاة ، هذا واقع الشباب فاذهبوا وشاهدوا العجائب إلى آخر رسالته اهـ .

موانع السعادة عند الشباب

في الحقيقة هناك العديد من الموانع التي تصد الشاب عن السعادة الحقيقة نذكر منها وبالله التوفيق :

١- تضييع الصلوات المكتوبات

بعض الشباب يضيع صلاته لانشغاله بالتفاهات كمتابعة

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

المباريات أو الأفلام والمسلسلات ، وغير ذلك ، فالسعادة كل السعادة لمن عمل الأعمال الصالحة وهو مؤمن ، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(٩٧) ﴾[النحل:٩٧] فأدى الصلوات المكتوبات في أوقاتها على أكمل وجه ، وأكثر من النوافل ؛ ليتمم بها النقص في الفرائض ، والخسران كل الخسران لمن ضيع صلاته أو صلاها في آخر وقتها فنقرها نقر الغراب ، مع عدم الطمأنينة فيها ، ولقد أمرنا الله تعالى بالمحافظة على الصلاة في وقتها فقال: ﴿ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً ﴾ [النساء : ١٠٣] ، وحثنا رسول الله ﷺ على ذلك أيضًا فقال: « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا »[(١)] ، وأول الأعمال التي يحاسب الله عليها المرء في الآخرة صلاته ، لقول رسول الله ﷺ: « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ

---

(١) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٢٧ ، ومسلم ٨٥ .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

فَقَدْ خَابَ وَخَسِر » [٢] .

تضييع الصلوات قد تكون من أسباب سوء الخاتمة كما حدث لهذا الشاب الذي سنتناول قصته ، فلقد جاءوا بجثه إلى جامع الراجحي بالرياض بعد أن مات في حادث لِكَي يُغَسَّل ، وبدأ أحد الشباب المتطوعين يباشر التغسيل ، وكان يتأمل وجه ذلك الشاب ، إنه وجهٌ أبيض وجميل حقاً لكن هذا الوجه بدأ يتغير تدريجياً من البياض إلى السمرة ، والسمرة تزداد حتى أنقلب وجهه إلى أسود كالفحم ، فخرج الشاب الذي يغسله مسرعاً خائفاً وسأل عنه وليّ هذا الشاب ، قال له: كيف كان حال ابنك؟

قال : لا أعلم ، قال : أكان يصلي؟ قال:لا والله ما كان يعرف الصلاة ، قال: فخذ ابنك والله لا أغسله في هذه المغسلة ثم حُمل ولا يُعلم أين ذُهب به ، أنظر أخي الشاب كيف يكون حال تارك الصلاة !!

---

(٢) (صحيح) أخرجه الترمذي ٤١٣ وصححه الألباني .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

٣- متابعة القنوات الفضائية الإباحية وسماع الأغاني

فكثير من الشباب يضيع عمره هباءً، وهو ينظر إلى المسلسلات والأفلام والبرامج الترفيهية المليئة بمشاهد الاختلاط بين الرجال العصاة والنساء الفاسقات في أوضاعٍ مزرية ومناظر مشينة، ويتابعها المحروم في كلِّ يوم، متغافلاً عن آثارها السيئة، فَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ**» [(٣)]، والقيان جمع قينة وهي المغنية من الإماء، فكيف لو رأى عليه الصلاة والسلام مغنيات الفيديو كليب، وفنانات أفلام السهرة، وغيرها مما لا يرضي الله جل وعلا ؟!!

أخي الشاب، الأذن تصوم وصيامها عن سماع الفواحش والحرام، وإني لأعجب والله كيف ينتشر الغناء في كثير من بيوت المسلمين، ثم هل يعقل أن يجتمع في بيت واحد صوت

---

(٣) (صحيح) أخرجه الترمذي ٢٢١٢ وصححه الألباني.

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

الـرحمن وصـوت الشـيطان؟! وإن اجتمعـا ، فكيـف حـال القلب؟ وقد قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ(٦) ﴾ [لقمان : ٦] ، وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقسم على أن لهو الحديث الذي جاء في الآية هو الغنـاء اهــ ، وإذا كان مع الغناء آلات الموسيقى الحديثة صـار التحـريم أشـد ، فالواجب الحذر من ذلك .

أخي الشاب ، اعلم أن من أكثـر الأسـباب المشـجعة علـى المعاكسات بالموبيلات: الغناء والطرب الذي أهلك الشـباب ، ألم تسمع أنه بريد الزنا وداع من دواعيه؟! لاسيما إذا صاحبته كلمات الحب والغرام فإنه يورث العاطفة والغريزة والميل إلى الجنس الآخر ، والتفكير بالعشـق والهيـام وأنـه يشـجع علـى المعاكسات كما اعترف بذلك كثير من الشاب .

أخي الشاب ، قد تسوء خاتمة هـؤلاء إن لم يتوبـوا وإلـيكم قصة شاب سـاءت خاتمتـه لسـماع الأغـاني ، فهـذا الشـاب حصل له حادث على إحدى الطرق السريعة ، فتوقف بعـض المارة لإسعافه فوجدوه يحتضر والموسيقى الغربية تنبعث بقـوة

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

من مسجل السيارة ، فأطفئوه وقالوا للشاب: قل لا إله إلا الله ، فأخذ يسب الدين ويقول: لا أريد أن أصلي ، لا أريد أن أصوم ، ومات على ذلك والعياذ بالله!

أفيقوا ياشباب!! فهذا ليس بمستغرب ، قال ابن مسعود ﷺ: **"الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل"** ، ويقصد الغناء الفاحش وهذا كلام مجرب .

٣-الترفيه المحرم والوقوع في أعراض الناس

يكثر بعض الشباب من ألعاب الترفيه ، ولا شك أن الترويح عن النفس ببعض المباحات أمر مطلوب ، لكن هذا الأمر قد يتحول إلى منغص وأمر سلبي ، من وجهين:

١- هذه الألعاب قد تستغرق الوقت آناء الليل وأطراف النهار ، وهذا من العبث الذي يضيع الأوقات والصلوات ويهدر الطاقات لذا لا بد من إعطاء كل أمر حقه .

٢- اشتمال بعض الألعاب على محظورات شرعية ، كالطاولة ، أو القمار ، أو الموسيقى ، والصور المحرمة بل الخليعة كما في بعض ألعاب البلاي ستيشن . . ، وقد يجلس

بعض الشباب المجالس الطويلة يأكلون في لحوم الناس بالغيبة والنميمة ، والسخرية والاستهزاء ، واللعن والطعن ، والهمز واللمز ، والفحش ، والتفحش ، والقذف ، والرجم بالغيب ، وغيرها من آفات اللسان مما يغضب الكبير المتعال .

٤- النوم الكثير بالنهار والسهر الكثير بالليل

النوم مطلوب ، لكن المبالغة فيه تجعله من أسباب الخسارة في الدنيا والآخرة ، وقد ابتلي بعض الشباب بحب النوم والإكثار منه ، وكثيراً ما يترتب عن ذلك ضياع الصلوات ، والتفريط في الواجبات ، والالتزامات .

والغريب أن بعض الشباب تحوَّل إلى ما يشبه الخفَّاش

الذي يظهر في الليل ويختفي في النهار ، فليله سهر طويل ، ويومه نوم عميق ، فيسهر على لهوه وغفلته ، وربما على معاصيه وآثامه ، حتى إذا اقترب وقت الفجر ، أقبل الشيطان على رأسه فثقّله ، وإلى جسده فكسَّله ، فأصبح يترنح ذات اليمين وذات الشمال ، وغلب عليه النوم ، وقال له الشيطان: ارقد ، فإن عليك ليلٌ طويل !! فيضيع صلاة الفجر .

٥- تعاطي المخدرات

المخدرات لا يقف ضررها عند حد ، فقد يأتي الشاب ويجلس في القهوة ، أو في الأفراح الماجنة ، أوالموالد البدعية . . ويشجعه قرناء السوء هناك لأخذ سيجارة ، ثم سيجارة ملفوفة بالبانجو أو الحشيش ، أو برشامة مخدرة فيقول قائلهم له: ذُق لترى ، ذُق فقط ، فيقول: وما هذا؟ فيقول: هذا يجعلك ترى كل شيء وأنت هنا ، فيقول: هات ننظر ، ويأخذ البرشامة ويبلعها ، فيقول: بكم هذه البرشامة؟ فيقول: بعشرة ، أو بخمسين ، ويبدأ في الانزلاق ، فيجيء في اليوم الثاني فلا يستطيع أن يصبر! فإذا لم يستطيع توفير ثمن البرشام قد يلجأ للسرقة ، أوقد يبيع عرضه للحصول على البرشام ، أو قد يلجأ للقتل ، ومن أسباب تعاطي المخدرات:

١- ضعف الوازع الديني ، وعدم المراقبة والخوف من الله عز وجل .

٢- مجاراة أصدقاء السوء ومجاملتهم فالمخدرات تبدأ بسيجارة ، والخمر يبدأ بأول كأس ، وتعاطي البرشام تبدأ بأول برشامة عن طريق المجاملة .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

٣- الاعتقاد بزيادة القدرة علـى السـهر ، وزيـادة الإنتـاج وهذا اعتقاد باطل ، فالبعض يعتقـدون أن شـرب المخـدرات يساعد على زيادة الإنتاج والسهر .

٤-الاعتقاد الخاطئ بأن للمخدرات علاقة بالجنس: فيكون لدى المتعاطي ضعف جنسي ، فيأخذ هذه الحبوب ، فتضعف قدرته الجنسية تماما ، لا يـا أخـي إذا أردت أن يـزداد قوتـك الجنسية ، فغُض بصرك وصن سمعك عن الحرام .

٥- الاعتقاد الخاطئ بأنها علاج للأرق والقلـق ، وهـي في الحقيقة ليست منومة ، وإنما هي مزعجة والعياذ بالله .

٦- إيهام المتعاطي بأنها تنسيه مشاكله ، وأنها تقضي علـى آلامه وأحزانه ، وهذا غير صحيح .

٧- وفرة المال عند الشباب الصغار ، فقد يـذهب فيشـتري المخدرات ، وربما يتعاطاها ، فيقع في هذه البلية .

واسمع يرعاك الله ، إلى قصة هذا المدمن الـذي تـوفي أبـوه فرعته أمه ، وكانت تعطيه بعض المال ؛ ليبحث عن حرفـة لـه ليشتغل بهـا ، فتعـرف علـى **رفقـة سـيئة** ، بـدأ يـدمن معهـم

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

التدخين ثم المخدرات ؛ وقع في ذلك الوحل وأمه لا تـدري ، دخلت عليه يوماً من الأيام في الغرفة فإذا بها تجـده في وضـع غريب ، يشرب دخاناً ليس كالـدخان الـذي تعرفـه ؛ عرفـت الخبر ونصحته ، وذكرته بالله وخوفته بيـوم القيامـة ، وبالنـار والقبر لكنه ما خاف من عذاب الله جل وعلا ، جاءهـا يومـاً من الأيام ؛ طلب منها المال فأعطته المال ، يوم ثان قالـت لـه: يا بني لا أعطيك المال وأنت على هذه الحال ، تبٍ إلى الله ثـم أعطيك من المال ، قال: تعطينني رغماً عنكِ ، وأنـتم تعرفـون أن المدمن إذا انقطع عـن الإدمـان لا يحـس بنفسـه ، ويصـبح كالوحش المفترس ، جاءها يومـاً مـن الأيـام قـال: أعطـيني ، قالت: لا أعطيك ، ضربها وأخذ ذهبها وباعه واشترى به المخدر ، بكت أمه عذاباً وحسرة وألماً .

جاءها يوماً من الأيام وقد فقد عقله ، دخل على أمه في الغرفة ، قال لها: تعطيني أموالاً أريد أن أشتري ، قالت لـه: لا أعطيك ، أخذ يضربها ، قالت له: ماذا تريد؟ أتعرف مـاذا كان يريد في تلك الحال؟ فَقَدَ صوابه ، أراد أن يهتـك عـرض أمه ، حاول أن يعتدي على أمه ، مزق ثيابها ، هربت أمه مـن

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

البيت وهي تبكي ولا تدري أين تسير ، توجهت إلى بيت ابنتها المتزوجة دخلت وثيابها ممزقة ، ماذا أقول لابنتي؟ ماذا أقول لزوجها؟ دخلت وهي تقول لهم: دخل علينا لص البيت وأراد أن يسرق الأموال ، فهربت ولجأت إليكما . . ، وفي الصباح أخبرت ابنتها بالخبر الصحيح ، ظلت أياماً في بيت ابنتها لم ترجع إلى البيت ، بعد أيام قالت لابنتها: نرجع إلى البيت ، رحمت ابنها ، وعطفت على الولد ، لأن الأم لا تنسى ولدها مهما كان ، رجعت إلى البيت هي وابنتها ، فإذا بالبيت قد بِيْع أثاثه وأجهزته كلها ، باع الولد كل ما في البيت ليشتري بعض الحبوب ، أرأيت نهاية التعاطي والإدمان؟

اسمع! لم تنتهِ القصة بعد، هذه الأم دخلت وجلست تبكي على حال ابنها ، وفي لحظة من اللحظات دخل الابن إلى الشقة فإذا به يجد أمه وأخته وابنة أخته الصغيرة ، دخل على أمه يحاول أن يضربها على ما فعلت به ، قال: أعطوني الآن من المال ، قالت الأم: لا نعطيك شيئاً ، قال: الآن أنا محتاج إلى المال أريد أن أشتري ، قالت: والله لا نعطيك ، فإذا به يحاول الاعتداء على أخته ويهدد أمه ، إما أن تعطيني شيئاً من

المال وإلا اعتديت عليها ، بكت أمه ، صاحت ، استغاثت ، استنجدت ، وأخذ يضرب أخته حتى يواقعها ، مزق ثيابها ، والأم المسكينة لا تدري ماذا تفعل ، ابنها أو ابنتها ، أو العار أو الفضيحة ، أخذت تتصارع الأم في قلبها ، ماذا تفعل! والبنت الصغيرة تنظر إلى أمها وتبكي ماذا يفعل خالها؟ ماذا يفعل بأمها؟! فما كان من الأم إلا أن ذهبت إلى المطبخ وأخذت سكيناً وهي تصارع نفسها ، والولد قد فقد وعيه لا يدري ماذا يفعل ، فجاءت الأم إلى ابنها فلذة كبدها وطعنته عدة طعنات وأخته تنظر والبنت الصغيرة تنظر ، ما الذي جرى بعد ثوان معدودة ، والغرفة تسيل بالدماء ، الشاب مات ، أخته ممزقة الثياب ، البنت الصغيرة تبكي ، الأم منطرحة على الفراش ، تبكي ، مأساة وأي مأساة!

أيها المدمن: انتبه! انتبه! فإنك تضيع نفسك وأهلك!!

٦- التسكع في الأسواق وصيد الفتيات

والأسواق يكثر فيها الفتن والصد عن ذكر الله ، قال رسول الله ﷺ: « **أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا ، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ**

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات. Page Down

إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا » [٤] ، وَعَنْ سَلْمَانَ الفَارسي ، قَالَ: لَا تَكُونَنَّ إِن اسْتَطَعْتَ ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ [٥] .

وقد يذهب الشباب الأسواق لمغازلة الفتيات وصيدهن ، وإليكم معاشر الشباب هذه القصة ، يقول أحد الشباب: كنا ثلاثة من الأصدقاء يجمع بيننا الطيش والعبث ، كلا ، بل أربعة ؛ فقد كان الشيطان رابعنا ، فكنا نذهب لاصطياد الفتيات الساذجات بالكلام المعسول ونستدرجهن إلى المزارع البعيدة ، وهناك يفاجأن بأننا قد تحولنا إلى ذئاب لا ترحم ، لا نرحم توسلاتهن بعد أن ماتت قلوبنا ومات فينا الإحساس ، هكذا كانت أيامنا وليالينا في المزارع وفي السيارات وعلى الشواطئ ، إلى أن جاء اليوم الذي لن أنساه ، ذهبنا كالمعتاد للمزرعة ، كان كل شيء جاهز ، الفريسة لكل واحد منا الشراب الملعون ، شيء واحد نسيناه هو الطعام ، وبعد قليل ذهب أحدنا لشراء طعام العشاء بسيارته ، كانت الساعة

---

(٤) (صحيح) أخرجه مسلم ٦٧١ .

(٥) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٤٥١ .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو عجلة الماوس Page Down تنقل بين الصفحات.

السادسة تقريباً عندما انطلق ، ومرت الساعات دون أن يعود ، وفي العاشرة شعرت بالقلق عليه ، فانطلقت بسيارتي أبحث عنه ، وفي الطريق شاهدت بعض ألسنة النار تندلع على جانب الطريق ، وعندما وصلت فوجئت بأنها سيارة صديقي ، والنار تلتهمها وهي مقلوبة على أحد جانبيها ، يقول: أسرعت كالمجنون أحاول إخراجه من السيارة المشتعلة ذهلت عندما وجدت نصف جسده وقد تفحم تماماً ، لكنه كان ما يزال على قيد الحياة!! نقلته إلى الأرض وبعد دقيقة فتح عينيه وأخذ يهذي: النار النار! فقررت أن أحمله بسيارتي وأسرع إلى المستشفى ، لكنه قال لي بصوت باكٍ: لا فائدة ، لن أصل ، فخنقتني الدموع وأنا أرى صديقي يموت أمامي ، وفوجئت به يصرخ: ماذا أقول له؟ ماذا أقول له؟ نظرت إليه بدهشة وسألته: من هو؟ فقال بصوت كأنه قادم من بعيد: الله! أحسست بالرعب يجتاح جسدي ومشاعري ، وفجأة أطلق صديقي صرخة مدوية ولفظ آخر أنفاسه! ومضت الأيام ، لكن صورة صديقي الراحل ظلت وهو يصرخ والنار تلتهمه: ماذا أقول له؟ ماذا أقول له؟! ووجدت نفسي

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

أتساءل: وأنا ماذا سأقول له؟! وليتساءل كل شاب ماذا سيقول لله غدا؟ يقول: ففاضت عيناي واعترتني رعشة غريبة ، وفي نفس اللحظة سمعت المؤذن لصلاة الفجر ينادي: الله أكبر ، الله أكبر ، حي على الصلاة ، فأحسست أنه نداء خاص بي يدعوني لأسدل الستار على فترة مظلمة من حياتي ، يدعوني إلى طريق النور والهداية ، فاغتسلت وتوضأت وطهرت جسدي من الرذيلة التي غرقت فيها لسنوات ، وأديت الصلاة ، ومن يومها لم يفتني فرض واحد .

انتبه أيها الشاب، و احذر من الدخول في هذا النفق المظلم!

٧- الإنشغال بالمعاكسات بالمحمول والهاتف

نحن لا ننكر أن للمحمول منافع عديدة ، ولكن للأسف أصبح في كثير من الأحوال سببا في إنتشار الفواحش والمعاصي والآثام بين الفتيات والشباب في غياب الوازع الديني ، فاستخدم في المغازلات بين الجنسين ، وإرسال رسائل الحب ، وتصوير المناظر الخليعة وتبادلها بين الفتيات والشباب بخاصية البلوتوث في الموبيلات ، والمعاكسات وسيلة لوقوع

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

الفاحشة فهي كما ذكرت كالشرارة الصغيرة متى ما أشعلت يصعب إطفاؤها ، بداية المعاكسة تكون بالخضوع بالقول ، ثم العشق والحب والغرام ، ثم المواعيد . . . وهكذا . كما قيل: نظرةٌ فابتسامةٌ فسلامٌ فكلامٌ فموعدٌ فلقاءٌ .

ولهذا نقول : إن المعاكسات الهاتفية خَطوة من الخطوات الشيطانية تقود إلي الفاحشة والهلاك ، فهي محرمة في الشرع ، وهي من أعظم وسائل جلب الفساد وانتشار الفاحشة ، وهي علاقة مشبوهة ، تحدث في جنح الظلام ، وتتجاوز رقابة الأبوين والأهل ، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ ﴾ [النور :٢١] .

بل أن هذه المعاكسات قد تسبب انحرافاً نفسياً يستمر مع الشاب وإن ترك المعاكسات ، أذكر قصة شاب تزوج وترك المعاكسات :يقول : أنا الآن أستعيد كل لحظة من عالم المعاكسات مع زوجتي . . أتصور أنها تمارس نفس الدور . . أسيء الظن في حركة يدها ، التفاتتها ، مكالماتها بالهاتف ، أشك في كل كلمة تقولها . . إذا قالت:كيف حالك يا فلانة ،

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

أقول ما أدري يمكن أنها تكلم رجـــل باللفـــظ المؤنث مثـل صديقاتي إذا كلموني في السابق .يقول : تعبت نفسـياً حتـى إني أفكر بتطليق زوجتي ولا أتزوج أبداً .

٨- الدخول مع الفتيات على برامج التواصل الإجتماعي

هناك كثير من الشباب يضيعون أوقاتهم أمـــام برامـــج التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك أو الواط ساب . . ، فبعض الشاب يظن أنه يمكن أن يعمل علاقة صداقة بريئة مع فتاة لا تحل له ، وأَنَّا له ذلك؟! وقد قال النبي ﷺ : «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثالثهما الشَّيْطَان**»[٦] ، وعمل محادثـات مـع الفتيات بالكتابة أو بالصوت أو بالصوت والصورة معًا عـن طريق الكاميرا الرقمية سواء بأجهزة الكومبيوتر أو الموبيلات الحديثة ، تكون سببا للمفاسد والشرور ، للأسباب التالية:

١- لأن هذا من اتخاذ الأخدان أي العشاق الذي نهى الله عز وجل عنه في كتابه الكريم فقال: ﴿ **مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ**﴾ [المائدة:٥] ، واتخاذ الأخدان محرم سواء

---

(٦) (صحيح) أخرجه الترمذي ١١٧١ وصححه الألباني .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بالهاتف أو الإنترنت أو اللقاء المباشر ، وغيرها .

٢- لأنه ذريعة للوقوع في المحظورات بداية باللغو ، ومرورا بالكلام في الأمور الجنسية وما شابهها ،وختاما بتخريب البيوت وانتهاك الأعراض ، والواقع يشهد بذلك .

٣-لأنه موطن تنعدم فيه الرقابة ، والمتابعة والملاحقة ، فيفضي كلا الطرفين لصاحبه بما شاء دون خوف .

يقول مشرف في أحد المنتديات: أحببت مشرفة معي ، أكلمها كثيرا على الماسنجر ، وأستمتع بالحديث معها ، وأترك كل شيء إلا هي ، وأنتظرها لأوقات طويلة ، وهي كذلك اهـ ، وأنا أقول : يا حبذا لو استخدمت هذه البرامج في الدعوة إلى الله يما يعود بنفع الشباب في دينهم ودنياهم .

٩- مصاحبة رفقاء السوء

فرفقاء السوء يدلوا الشاب الطيب كل صباح على كل شر ، فمرة خذ هذا الرقم وجربه ، ولا تكون معقد ومتخلف ، وهي مجرد تسلية ، ومرة انظر لصورة هذا الفتاة ، كم هي جميلة ، هل تحب أن تكلمها؟ ثم بعدها: هل تحب أن

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

تقابلها؟ ومرة خذ هذه الهدية ، شريط غناء أو فيلماً أو مجلةً ساقطة ، ومرة دعوة إلى رؤية أحد المواد الإباحية على القنوات الفضائية أو النت ، أو دعوة للتسكع في الأسواق . .

أيها الشاب الطيب! احذر رفقاء السوء ، فإنهم لا تقر لهم قرار ، ولا يهدأ لهم بال ، حتى تكون مثلهم ، ومطيع لهم ، وكم من الشباب هلك بسببهم ، وكانت النهاية فضائح وسجون ، وهل ينفع حينها الندم؟! بل هل ينفع الندم يوم القيامة عندما تقول: ﴿ يَا وَيْلَتِى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً (٢٧) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنْ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً(٢٨) ﴾ [الفرقان:٢٧-٢٨] ، ولقد حذرنا الله منهم فقال تعالى: ﴿ وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾ [الكهف:٢٨] ، وهناك مآسي كثيرة حدثت من جراء مرافقة رفقاء السوء منها القصة التي أقصها عليكم الآن: وهي قصة شاب صالح فتر وضعف دينه بفعل رفقاء السوء ومات وهو يزنى بامرأة ، حيث جاء رفقاء السوء له بعاهرة حتى يزني بها كما يزنون ، ووعدوها بمكافأة عظيمة إن راودته ووقع عليها ، فلا زالت تراوده ولا زالت تكلمه ، ولا

للوصول للفهرس اضغط على Ctrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

زال بها ولا زالت به هو يدفعها وهي تراوده حتى وقع عليها وفعل معها الزنا ، يقولون: وفي الصباح دخلوا عليه فوجدوه مضطجعاً عندها ، هما الاثنان على فراش الزنا .

فقالوا لها: كيف صاحبك؟ قالت: هو بخير حال ، هل فعل ما فعل؟ قالت: نعم ، فأيقظوه فلم يتحرك ، لقد مات

هذا المسكين ، وهو يزني ، والمحرض له رفقاء السوء!!

حسن خاتمة الصالحتن

أحبتي الشباب ، في اللحظات العصيبة المريرة عند خروج الروح يأتي أثرالإيمان واليقين والعمل الصالح ، فيلهمك الله النطق بالشهادتين قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » [٧] ، في تلك اللحظات يسعد المؤمنون ؛ فتستقبلهم الملائكة وتبشرهم ، فلا خوف ولا حزن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا

(٧) (صحيح) أخرجه أبو داود ٣١١٦ وصححه الألباني .

تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١)﴾ [فصلت:٣٠-٣١] .

أخي الشاب ، نحن على موعد مع شاب يقود سيارته فتعطلت سيارته فنزل من سيارته لتفقد العطل فصدمته سيارة مسرعة من الخلف ، فأصيب إصابات بالغة يقول أحد الذين شاهدوا هذه الحادثة : سمعنا صوتاً مميزاً إنه يقرأ القرآن وبصوتٍ ندي . . سبحان الله لا تقول هذا مصاب . . الدم قد غطى ثيابه . . وتكسرت عظامه . . بل هو على ما يبدو على مشارف الموت ، استمرّ يقرأ القرآن بصوتٍ جميل . . فجأة سكت ذلك الصوت . . التفت إلى الخلف فإذا به رافعاً إصبع السبابة يتشهد ثم انحنى رأسه . .لقد فارق الحياة ، اتصل أحد الموظفين في المستشفى بمنزل المتوفى . . كان المتحدث أخوه . . قال عنه . . إنه يذهب كل اثنين لزيارة جدته الوحيدة قي القرية . . كان يتفقد الأرامل والأيتام . . والمساكين . . كانت القرية تعرفه فهو يحضر لهم الكتب

والأشـرطة الدينيـة . . وكـان يـذهب لهـم بـالأرز والسـكر لتوزيعها على المحتاجين . .ولا ينسي الحلوى للأطفال .

مسك الختام باقة زهور جميلة أهديها إليك

١ – استعن بالله ، واصدق مع الله ، وألح عليه بالدعاء ، ومن يحول بينك وبـين التوبـة ، واعلـم أن أعظـم دلالات صدق

التوبة النـــدم ، فقل ولا تتردد: «**اللهُـمَّ إِنِّي ظَلَمْـتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِـرُ الـذُّنُوبَ إِلَّا أَنْـتَ، فَـاغْفِرْ لِي مَغْفِـرَةً مِـنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**» (٨) وتذكر قـول الله تعالى: ﴿ **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُـوا مِـن رَّحْمَـةِ الله إِنَّ اللهَ يَغْفِـرُ الـذُّنُوبَ جَمِيعـاً إِنَّـهُ هُـوَ الْغَفُـورُ الرَّحِيمُ(٥٣)** ﴾[الزمر:٥٣] ، واقلع عن الذنوب ، واعـزم علـى أن لا تعود لها أبدا إن شاء الله تعالى .

٢– طهر شريحة محمولك مما لا ترضي الله تعالى صحبتهم ، وغير شريحتك إن لزم الأمر ، وإياك ومصاحبة رفقـاء السـوء

---

(٨) (صحيح) أخرجه البخاري ٨٣٤ .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

فخطرهم عظيم ، وأدي صلواتك المفروضات في المسجد مع الجماعة لعظم أجرها عند الله تعالى ، واقتني الأصحاب من المسجد ، وبر والديك ففيه زيادة الرزق وطول العمر والجنة ، فعن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا** » ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ: « **ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ** . . » [٩] ، وحافظ على السنن الرواتب ، وركعة الوتر ، وقيام الليل ففيهما الخير الكثير .

٣- غض بصرك عن رؤية النساء الأجانب ، قال تعالى : ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ** ﴾[النور :٣٠] ، وقل وداعا لرؤية كل ما يغضب الجبار ، وأقلع عن سماع الغناء والموسيقى ، واستبدلهما بسماع قراءة القرآن ممن تعجبك أصواتهم ، أو محاضرات للتائبين العائدين إلى الله ، وعود نفسك صيام أيام (١٣، ١٤، ١٥) من كل شهر هجري ، أو صيام الإثنين والخميس ففي ذلك الخير الكثير .

٤- خصص عشر دقائق يوميا لتعلم العلم الشرعي

---

(٩) **(صحيح)** أخرجه البخاري ٥٢٧ ، ومسلم ٨٥ .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

لتصحح عقيدتك وعبادتك ومعاملاتك . . بمدراسة كتاب: **زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي** مع أهلك ، وحافظ على قراءة ورد يومي من القرآن ولو نصف جزء ، واعلم أننا قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة من غيره أذلنا الله .

٥- جاهد نفسك بتعليمها العلم الشرعي والعمل به ، والدعوة إليه ، وعود نفسك أن تتحدث مع كل من تقابله عن قدرة الله تعالى ، ونعم الله تعالى ، والأخلاق الإسلامية . . .

٦- حافظ على أذكار اليوم والليلة ، وأذكار الصباح والمساء ، وحاول اقتناء كتيب **حصن المسلم** ففيه الخير الكثير .

٧- احذر من الجماعات ، والأحزاب ، والإنتماءات الهدامة المتطرفة التي تبيح التخريب وقتل المسلمين بحجة تكفير المسلمين ، فهم الخوارج الذين حذر النبي ﷺ منهم في أكثر من حديث ، فاحذرهم إنهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان!! فخطرهم عظيم ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ [الأنعام :١٥٩] ، فتمسك بمنهج السلف ، منهج أهل السنة والجماعة .

٨- كن ذو همة عالية وذلك بمصاحبة ذوي الهمم العالية ،

واعلم أن أعداء الإسلام والبلاد يحرصون على فسادك فإذا فسدت ضَاع مُستقبل الأُمة!! والذي يدفع الثمن أنت وأبناؤك من بعدك!! واعلم أن نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل ، واحذر الشهوات ، وحب الراحة ، وإيثار اللذات فإنها تسقط الهمم وتفتر العزائم .

٩- الحذر من الذين يقدحون في السنة فتارة يقدحون في صحيح البخاري ، وتارة يقدحون في الأئمة الأربعة . .ولقد أخبر النبي ﷺ بهم فقال: «**أَلا إِنِّي أُوتيت الْكتاب وَمِثْلَهُ مَعَهُ-** أي: السنة- .. **أَلاَ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ الله**»[١٠] ، وقال أيضًا : ﷺ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتُ، يُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**» ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ**- أي: يتكلم الجاهل بأمور الدين في دين الناس - »[١١] فلا تستمع لهم .

١٠- اعلم أن الاسلام لا يمنع من الترفيه عن النفس فلا

---

[١٠] (صحيح) أخرجه أحمد في مسنده ١٧١٩٤، وصححه الألباني .

[١١] (صحيح) أخرجه ابن ماجه ٤٠٣٦، وصححه الألباني.

للوصول للفهرس اضغط على Ctrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بأس من الترفيه بما يرضي الله تعالى بدون تضييع الواجبات ، قال النبي ﷺ لحنظلة : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[١٢] .

* * *

[١٢] (صحيح) أخرجه مسلم ٢٧٥٠ .

ثبت المراجع والمصادر لهذا الكتيب

١ - المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية لعلي بن نايف الشحود.

٢- الوقت وأهميته في حياة المسلم لعلي بن نايف الشحود .

٣- الجامع في اللارسائل الدعوية لعلي بن نايف الشحود .

٤- موسوعة الخطب والدروس لعلي بن نايف الشحود .

٥- المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى لعلي بن نايف الشحود .

٦- من دروس الشيخ أبو اسحاق الحويني

٧- من دروس الشيخ سعيد بن مسفر .

٨- من دروس الشيخ خالد المصيلح .

٩- من دروس الشيخ سفر الحوالي .

٩- من دروس الشيخ ابراهيم الدويش .

❊ ❊ ❊

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

الفهرس

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.